بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي جعل ذكره حصنا حصينا من كل آباب • ودعاءه حرزا امينا للثواب • والصلوة والسلام على من ذكره مستطاب ودعاؤه مستجاب • واوتي الكتاب وفصل الخطاب • وعلى الآل والاصحاب واتباعهم الى يوم المآب اما بعد فيقول افقر عباد الله الغني • واحوجهم الى كرمه الوفي ولطفه الخفي علي بن سلطان محمد الهروي • خادم كتاب القديم والحديث النبوي • ان هذا شرح متوسط غير مخل ولا ممل للطالبين • على كتاب الحصن الحصين • لشيخ القراء والمحدثين • وخاتمة الحفاظ والمجتهدين • وعلم العلماء المعتبرين • وافضل الفضلاء المتبحرين • مولانا وسيدنا وشيخ مشايخنا وسندنا الشيخ محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي نور الله مرقده • وبرد الله مضجعه • افاض علينا من مدده واسبغ علينا من عوده وسميته بالحرز الثمين بالحصن الحصين • تبيين ضبط مبانيه • وتعيين ربط معانيه • وبفتح طرقه كنوزه • وبحل عقد رموزه • فاقول وبالله التوفيق • ومنه الاستعانة في التحقيق قال الشيخ رحمه الله عليه من فضله العميم

بسم الله الرحمن الرحيم اي استعين باسمه واتبرك بذكره وهو المعبود والواجب الوجود صاحب الكرم والجود المفيض بجلائل النعم ودقائقها المتفضل بفضائل الشيم وحقائقها في الدنيا والعقبى والاخرة خير وابقى ثم الاكتفاء بصيغتي المبالغة الماخوذتين من الرحمة من بين الاسماء الحسنى والصفات العلى الشاملة لنعوت الجلال والجمال لذات الكمال اشعارا بان رحمته سبقت غضبه في جميع الاحوال وبحث البسملة مع الحمدلة وما يتعلق بهما ذكرناه في خطبة شرح المشكوة مستوفى ثم الشيخ رحمه الله تعالى اختار طريق المغاربة وهو اتيان الصلوة بين البسملة والحمدلة تبعا للامام الشاطبي فقال اللهم وهي كلمة تكثر استعمالها في الثناء وحالة التضرع في الدعاء وقد امر الله سبحانه نبيه عليه السلام بقوله قل اللهم في قديم الكلام ولذا وردت الدعوات مصدرة بها في اكثر الاوقات

وهو

بحث اللهم

وهو بمعنى يا الله الجامع بجميع الاسماء الشامل لسائر الثناء والميم معوض عن حرف النداء ولذا لا يجتمعان الا في النادر كما ندر بقول الشاعر اني اذا ما حادث الما • اقول يا اللهم يا اللهما • وهمزة الجلالة في حالة النداء مقطوع الا في النادر واما همزة اللهم فهو موصول الا في الضرورة كما وقع في الشاطبية شعر وناديت اللهم باجر سامع • اعذني من التسميع قولا ومفعلا • وكذا وقع شاذا في قول بعض الصحابة شعر لاهم اني ناشد محمدا وقيل اصله يا الله امنا بخير اي اقصدنا به فحذف ماحذف ايماء الى اخفاء الدعاء عن الغير وروي عن الحسن البصري انه قال اللهم مجتمع الدعاء وعن النضر بن شميل من قال اللهم سال الله بجميع الاسماء وعن ابي رجاء العطاردي ان الميم في قوله اللهم فيها تسعة وتسعون اسما يعرفها ارباب النقول واصحاب العقول ومجمل الكلام في تحصيل المرام ان معناه يا من اجتمعت له الاسماء الحسنى وتحققت له الصفات العلى صل على سيد الخلق اي على افضل المخلوقات واكمل الموجودات ولما امر الله سبحانه عباده بالصلوة عليه ولم يبلغ احد قدر الواجب من ذلك احالوها على الله لانه اعلم بما يليق به كذا قاله الحرر تبعا لصاحب النهاية وفيه اشعار بان الخلق عاجزون عن اداء صلاته وقاصرون عن بيان نعوته وصفاته لعلو كماله فعدلوا عما امروا بقوله تعالى صلوا عليه الى العجز لديه ورد الصلوة اليه بقولهم اللهم صل عليه فصل امر فيه معنى الدعاء لانزال الرحمة عليه من السماء ولذا تعدى بعلى على السنة الفصحاء والبلغاء فلا يرد ان على للضرر في استعمال الكلام فان محله اذا وقع مقابلا للام كقوله سبحانه لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وشهد له وشهد عليه وودعا له ودعا عليه وحكم له وحكم عليه كل ما يكون تعديته بعلى والا يرد عليه نحو قوله تعالى وما انزل علينا وقيل الصلوة بمعنى الثناء بخبر وهو لا يتعدى الا بعلى فانها لو كانت حينئذ لقرب النفع لوقع التوافع من غيس الدفع بهذا وقد قال بعضهم معناه اللهم عظم محمدا في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دينه وابقاء شريعته وفي الاخرة بتشفيعه في امته واجزال اجره ومثوبته وابداء فضيلته ومرتبته على الاولين والاخرين من الخلق اجمعين بالسيادة العظمى والسعادة الكبرى من المقام المحمود والحوض المورود لارباب الشهود وسياتي بعض ما يتعلق بالمرام في محله الاليق ببسط الكلام محمد بالجر على انه بدل او عطف بيان ويجوز رفعه وكذا نصبه لو ساعده رسمه كما وقع بالوجوه الثلاثة في قوله تعالى الحمد لله رب العالمين وهو في الاصل اسم مفعول من حمد بالغ حمد نقل من الوصفية الى المرتبة العلية او من كثرة صفاته الحميدة وكمالاته السعيدة وقد حمده رب العالمين وخلق الاولين والاخرين لا سيما في مقام المحمود وحال نشر اللواء الممدود وعلى آله اي اهل بيته واقاربه وعترته ردا على الخارجية ولفظ على موجود على الصحيح وفي بعض النسخ مفقود واما ما ذكره بعض الشيعة من ان

معنى اللهم

مطلب معنى الصلوة

Copyright © King Saud University